

أين أنتم أيها العرب
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 31 يوليو 2015 م
المشاهدات : 8725



على الأسرة أنتم أيها العرب

ونحن في وهج الأحداث نلتهبُ

على الأسرة أنتم تنظرتون إلى

مأساة شعب بها الشاشات تصطخبُ

شاشاتكم لم تزل تروي لكم خبراً

عن طفلة قُتلت عن ظالمٍ يَثْبُ

عن ألف طفلٍ يتيم في مدامعه

تساؤلٌ أين منا الأم أين أب؟؟

عن أسرة هدم الصاروخ منزلاها

وكل زاوية في الدار تتنحب

عن ألف ألف قتيلٍ في مصارعهم

أدلة لم يلامس قولها الكذبُ

شكرا لكم حين تابعتم مجازرنا

على الأثير وقد ضاقت بنا الكُربُ

شكرا لأن المآسي لا تفارقكم

أخبارها فالماسي بحرها لجِبُ

لا تغضبو إن قطعنا حبل راحتكم

أمام شاشاتكم فالظالمُ السبُّ

باراك أشعل نار الحرب فاحترقت

جميع أوراقِ من قالوا ومن كتبوا

قولوا لواسعة الشِّدَّقَيْنِ تَرْجُهُ

فريـما يزجـ المستعـصـي النـسبـ

أـخـبارـنا أـزـعـجـتـكم فـهي دـامـيـةـ

تبـكيـ العـيونـ لهاـ والـقـالـبـ يـنشـعـبـ

لو اـسـتـطـعـناـ كـتـمـناـ نـارـ حـسـرـتـناـ

عنـكـمـ،ـ وـلـوـ نـالـنـاـ مـنـ كـتـمـهـاـ العـطـبـ

لـكـنـهاـ قـنـواتـ الـقـومـ تـخـبـرـكـ

عـنـ حـالـنـاـ فـعـلـيـهـاـ اللـوـمـ وـالـعـتـبـ

أـمـاـ فـتـحـتـمـ لـهـاـ الـأـبـوـاـبـ مـُشـرـعـةـ

تجري إليكم بما يشقي به الأدب؟

تُقدِّمُ الخبر الدَّامِي مُراسلَةً

بِدَا لَكُمْ صَدْرُهَا وَالسَّاقُ وَالرُّكَبُ؟!

لَا تَقْلِبُوا فَالْمَآسِيَّ قُوْتُهَا دَمْنَا

ولهمنا فاسمعوا الأخبار واحتسبوا

وإن قسا منظر الأحداث فانصرفو

إِلَيْهِ قَنَاهُ مِنَ الْأَفْلَامِ وَانسَحَبُوا

هم ينقلون لكم مأساة مَقْدُسنا

وبعدها تُعرَضُ الأفلامُ والطَّرَبُ

تشابهت صور المأساة في زمن

شمسُ المروءاتِ عن عينيه تتحجبُ

على الأسرّة أنتم يا أحبتنا

يَا خَيْرَ مَنْ أَنْكَرُوا يَا خَيْرَ مَنْ شَجَبُوا

يا خير من أنسدوا ظهر الخضوع على

وسائل الذلّ يا نُبَرَّاسَ من هربوا

نعم بذلت لنا مالاً ونشكركم

لـكـه وـجـدـه لـا يـنـفـع الـذـهـبـ

في مُقلة الظلم مالا تبصرون وقد

أراكِم الظُّلْم لِيَلًا مَالَه شُهُبٌ

عذراً إذا أقسمتْ أسلاؤنا قسماً

بأنكم لم تكونوا مثلماً يَجِبُ

كأنكم في مجال العصر ذاكرة

مُثقوبةٌ وَعِيْهَا بِالْعَصْرِ مُضطربٌ

عذراً لكم أيها الأحبابُ إنْ صرختُ

جراحتنا: أين أنتم أيها العرب؟!

المصادر: